

## الكلمة التي ألقاها مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة، محمد أبو الحسن، أمام مجلس الأمن يدين فيها مسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل، مؤكداً أنها مؤامرة خطيرة\*

نيويورك، 1990/3/30

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

إنه لسرور عظيم لوفد بلادي أن يرى على سدة رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر أخاً عربياً من جمهورية اليمن الديمقراطية، ذلك البلد الشقيق العزيز، لقد عرفناك أيها السيد الرئيس وعرفتكم أروقة الأمم المتحدة دبلوماسياً محنكاً ذا باع وخبرة طويلة ولك تجارب مميزة في العمل الدبلوماسي أثبتت فائدتها في قيادتكم الحكيمة لأعمال مجلس الأمن وحققتم له ما يريده من نجاح. كذلك أود أن انتهز هذه الفرصة لتوجيه الشكر والتقدير لسلفك السفير ريكاردو الأركون دي كاسادا المندوب الدائم لكوبا على حسن أدائه ونجاحه في إدارة أعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

### تجارب سابقة

السيد الرئيس

إن مجلس الأمن وهو يناقش موضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي إلى إسرائيل واستيطانهم في الأراضي العربية المحتلة إنما يعيد إلى ذاكرتنا تجارب سابقة لليهود جاءوا من مختلف بقاع العالم إلى فلسطين ليطردوا أهلها ويصادروا أرضها وينكلوا بشعبها وقيموا فوق ترابها دولة لهم أساسها الاغتصاب وذرعاها البطش وسياستها التوسع والهيمنة، ولقد رأينا ومنذ عام 1948 وحتى الآن كيف أن أولئك المهاجرين الذين استوطنوا أرض فلسطين تحولوا إلى قوة عسكرية توسعية على حساب أصحاب الحق والأرض الشرعيين وطردوهم من ديارهم وفرضوا على من بقي منهم أقصى أنواع المعاملة والاستغلال والبطش ولم يقفوا عند ذلك الحد، بل هددوا أمن

---

\* المصدر: القبس، الكويت، 1990/3/31.

الدول العربية المجاورة واحتلوا أجزاء من أرضهم بالقوة الغاشمة وهددوا بذلك الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم كله.

ويبدو الآن وعلى الرغم من كل مساعي السلام والبوادر الايجابية الفلسطينية والعربية من أجل إيجاد حل عادل ودائم لقضية الشعب الفلسطيني فإن القضية بدأت تتكرر من جديد فما أشبه الليلة بالبارحة.

السيد الرئيس

إننا في الكويت نعتبر أن هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة تعد واحدة من أكثر التطورات خطيرة على القضية الفلسطينية لكونها تمثل دعماً بشرياً للكيان الصهيوني الذي يستخدم كل وسائل الطرد والتهجير بغية تفرغ الأرض العربية من سكانها الأصليين لإحلال المهاجرين الغرباء مكانهم.

السيد الرئيس

تسعى إسرائيل وحلفاؤها إلى تفسير ما يتم الآن من هجرة اليهود السوفييت إلى أرض فلسطين على أنه هجرة طبيعية دافعها الحرص على حقوق الإنسان وحرية في اختيار مكان إقامته، لكن الشعب الفلسطيني وهو الذي كان ولا يزال يدافع عن حقوقه الطبيعية وعلى رأسها حقه في الحياة والعيش بكرامة أسوة ببقية شعوب الأرض لا يمكنه أن ينكر الحرية لأي شعب آخر فهو يقدر حق الإنسان له ولغيره من الشعوب، لكنه لا يرضى ولا يرضى العالم العربي بأسره معه أن تأتي حقوق الآخرين لتبتلع حقه الطبيعي والثابت في العيش على أرضه، إن ذلك الأمر مناهض للعدالة وللمبادئ الدولية وعلى رأسها مبادئ حقوق الإنسان.

مؤامرة خطيرة

السيد الرئيس

إن هجرة اليهود السوفييت إلى أرض فلسطين المحتلة إنما تمثل في اعتقادنا مؤامرة خطيرة اتضحت بجلاء أبعادها ومآربها بعد أن بدأ تحت مسمع وأبصار العالم تنفيذها وبدون أي اعتبار لقوانين دولية أو لحقوق فلسطينية وعربية أو للتهديد الكامن للأمن القومي العربي واستقرار منطقة الشرق الأوسط. لقد استشعر حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ورئيس القمة الخامسة لدول منظمة المؤتمر الإسلامي خطورة هذا التطور وحذر من استمراره كما أشار في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية العشرين على إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الدور الذي لعبته قوانين الهجرة المعدلة في الولايات المتحدة الأمريكية وهي التي حددت عدد المقبولين في أراضيها من طوفان المهاجرين اليهود السوفييت بعد أن كانت تضغط من

أجل تهجيرهم من الاتحاد السوفييتي منذ سنوات. وعندما تم في النهاية فتح الباب على مصراعيه أمام الهجرة اليهودية السوفييتية أغلقت الولايات المتحدة الباب على حدودها لكي تصبح إسرائيل البديل الوحيد. لقد وصف صاحب السمو الهجرة هذه بأنها أخطر قرار التقت عليه القوتان الكبريان ضد الشعب الفلسطيني لتختتما به القرن العشرين.

وقال صاحب السمو أمير الكويت، واقتبس "يتحدث صانعو هذا القرار عن حق الإنسان اليهودي في الهجرة من حيث يشاء والاستقرار حيث يشاء ولا يتحدثون عن حق الإنسان العربي في وطنه وأرض آبائه، وهكذا أصبحت حقوق الإنسان عندهم كلمة حق أريد بها باطل وليس هناك أكثر بطلاناً من هذا الاحتلال الاستيطاني الذي يحاول اقتلاع شعب من أرضه ليسكنها غرباء وطن ولسان لم تكن لهم بأرض فلسطين أية صلة من قبل تحت سمع العالم وبصره" انتهى الاقتباس.

السيد الرئيس

من فوق هذا المنبر تدعو دولة الكويت مجلسكم الموقر وكافة أعضاء المجتمع الدولي إلى التدخل بكافة الوسائل الممكنة والمتاحة لوقف هذا الزحف الاستيطاني اللاقانوني على الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع هؤلاء المهاجرين من الاستيطان فيها وإفراغها من سكانها العرب الأصليين حتى لا نقضي على الأمل في تحقيق سلام دائم وشامل في منطقة الشرق الأوسط.

إننا نتوقع من مجلسكم التأكيد مجدداً على اعتبار المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية وباطلة قانوناً، وكذلك قرار الكيان الصهيوني بضم القدس الشرقية بأنه لاغ وباطل ومطالبة إسرائيل بعدم اتخاذ أية إجراءات من شأنها إحداث أي تغيير في التركيبة الديمغرافية للأراضي المحتلة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>